

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 74

محمد بن صالح العثيمين

طيب وقول المؤلف كذلك لا ينفك عن صفاته فيه شيء من الاجمال يحتاج الى تفصيل وذلك ان صفات الله عز وجل تنقسم الى قسمين
قسم لازم لذاته لا ينفك عنه ابدا - 00:00:00

وهذا ما يعرف عند العلماء بالصفات الذاتية بالصفات الذاتية فهذا لا ينفك الله عنه مثل العلم والقدرة والحكمة والعزة وما اشبه ذلك
كذلك ايضا لا ينفك عن الصفات الخبرية الصفات الخبرية - 00:00:20
التي مسماها بالنسبة لنا ابعاد واجزاء انتبهوا تحرير العبارة لا ينفك عن ايش الصفات الخبرية التي مسماها لنا ابعاض واجزاء مثل
اليد اليد صفة ثبتت بالخبر ولو لا الخبر لم يهتدى العقل اليها اطلاقا - 00:00:45

بخلاف القدرة القدرة ثبتت بالنص وثبتت ايضا بالعقل. العقل يهتدى الى ان الله لابد ان يكون قادرا لكن الله لا بد ان يكون له يد لا
ما يثبت العقل ذلك - 00:01:19

الا بعد ورود الشرع به طيب هذى تسمى ايش صفات خبرية يعني ان مدارها على الخبر الممحض فليس للعقل فيها مجال اطلاقا قلنا آآ
ان مسماها ابعاض واجزاء لنا فاليد بالنسبة لنا - 00:01:35

جزء منا وبعض لكن لا يجوز ان تقول انها بالنسبة للخالق بعض وجزء لان البعض او الجزء هو ما صح انفصاله عن الكل ومعلوم ان
ثبات الله تعالى كاليد والقدم - 00:02:07

لا يمكن ان نتصور فيها او ان نحكم فيها بجواز ايش ؟ بجواز الانفصال اذا فلا يصح ان تطلق عليها انها بعض من الله او جزء من الله
قل هي صفة من صفات الله الذاتية اخبر الله بها عن نفسه فوجب علينا قبولها والایمان بها - 00:02:27

القسم الثاني من الصفات صفات فعلية صفات فعلية فهذا باعتبار الجنس باعتبار الجنس صفة ذاتية الصفات الفعلية باعتبار الجنس
يعني جنس الفعل صفة ذاتية لان الله لم يزل ولا يزال فعالا سبحانه وتعالى - 00:02:51

افعاله لا تنقضي وكذلك اقوالك قل لو كان البحر مدادا لكمات ربي لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا لكن احد
الفعل او نوع الفعل او نوع الفعل - 00:03:18

هذا ينفك الله عنه يعني ليس لازما لذاته مثال ذلك النزول الى السماء الدنيا هذا نوع واحد نوع لانه لم يثبت له نظير قبل خلق السماء
احاد لانه يتجدد ها كل ليلة - 00:03:38

فالفعال نوعها قد يكون حادثا. احدها تكون حادثة لكن جنسها ايش ها حادث ولا ازلي ؟ ازلي ابدي لأن راه لم يزال ولا يزال فعالا كذا
هدایة الله ؟ نعم. طيب. النزول فعل - 00:04:06

نوعه ايش ؟ لا ما هو احد. حادث طيب افراده كل ليلة هذا احد السوا العرش ايضا نوع فهو باعتبار اصل الفعل صفة ذاتية باعتبار
النوع لانه لم يكن الا بعد خلق العرش - 00:04:28

يكون فعليا يكون فعليا. اما احادية ما نستطيع ان نقول احادية لان السواء على العرش ثابت ولا يمكن ان نقول ان الله قد قد لا
يستوي على العرش ما ما نقول هذا لان ما عندنا علم بذلك الشيء خلاف نزول النزول الى السماء الدنيا لما كان مقيدا بزمن قلنا انه
يحدث - 00:04:55

كل ثلث ليلة يحدث بالنسبة للسماع الدنيا اذا قول المؤلف كذلك لا ينفك عن صفاته يجب ان يحمل على الصفات الذاتية والصفات
الفعلية طيب لا يجب ان يحمل على الصفات الذاتية والصفات الخبرية - 00:05:18

وعلى جنس الصفات الفعلية والله اعلم يموت احد. نعم. احاد. احاد لانه لم يتجدد. يتجدد سمي حادث يعني واحد اثنين ثلاثة مثلا
الشهر ثلاثة كم يكون نزول؟ ثلاثة مرة - 00:05:42

لكن نوع النزول هذا نوع. هذا نوع. ها؟ ها؟ نعم اللغة العربية هذا متضرر اللغة العربية. ان الفعل له جنس ونوع واحد. طيب الان
فعلك انت يا الانسان. فعلك - 00:06:09

مشي وبطش مashi هو باطل المشي والبطش كلاهما فعل هذا جنس كون هذا بطش باليد وهذا مشي بالرجل هذا نوع. كونك تمسك
شيء الان تبطش به او تمشي اليوم وبكرة كذلك - 00:06:31

ابو بكر هذا يسمى سماحة نعم. الصحاة نعم. هذا ما يلقيه الشيطان في قلب الانسان من الوسوسه ومنه ما اخبر به الرسول قال
لا يزال يتحدون يقولون من خلق كذا من خلق كذا حتى يقولوا من خلق الله - 00:06:51

من هذا الجنس؟ هذا يجب ان اه العرض عنه. نعم. يختلف في الحج عنه يعني وشلون؟ يعني الجوهر مثلا على الجسم المعنى
الصحيح. نعم. والحد كذلك. نعم. لكن السلف تختلف في - 00:07:24

الحج يعني؟ اي نعم. ولم يثبته الجسم اطلاقا. يعني الظاهر ان انه يعني هذى مسألة قضية عين وقتية وقتية احيانا السلف حتى
بعضهم انكر ان يقول ان الله استوى العرش بذاته - 00:07:54

او ان الله ينزل بذاته لكن الذين قالوها اضطروا في ذلك الوقت الى ان يقولوا هذا فمثلا الذين قالوا انه بحد لانهم يخاطبون قوما
يقولون ان الله داخل العالم وكذلك الذين قالوا انه - 00:08:12

بغير حد لعلهم يخاطبون قوم يمثلون نعم وهذا اثر عند ابن خزيمة في كتاب اثبات صفات الرب انه العرش. نعم هذا اذا صح الحديث
فيه مقال لكن اذا صح فهو تمثيل لعظمة الله عز وجل - 00:08:30

تمثيل لعظمة الله عز وجل. ولا يمكن ان نقول انه يقل الله على وجه يحتاج اليه. هذا شيء مستحبيل والصلوة والسلام على رسول الله
وعلى الله وصحابه ومن والاه. قال رحمة الله تعالى فلا يحيط علمنا بذاته كذلك لا ينفك عن صفاتة - 00:08:54

فكمما فكلما قد جاء في الدليل فثبتت من غير ما تمثيل من رحمة ونحوها كوجهه ويده وكل ما من نهجه باسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:12

هل يمكن الاحاطة بذات الله عز وجل بذات الله سؤال هل تمكن الاحاطة بذات الله لا تنكر ما الدليل لا دليل ولا يحيطون به علما. طيب
بناء على ذلك هل يحسن يا احمد؟ هل يحسن ان يتذكر الانسان في ذات الله - 00:09:29

حضرت ولا ما حضرت لا بذات مو بآيات الله بذات الله ما يحصل لانه لا يمكن الاحاطة بها ما دام لا يمكن الاحاطة بها فالتفكير فيها
غير غير محمود بل هو الى التحرير اقرب. طيب - 00:10:06

هل يمكن الاحاطة بصفات الله الاحاطة بصفات الله ها لا يمكن ان يحظى بها لا بمعناها ولا بكيفيتها. ها؟ معناها يمكن بحق. اذا
الصفات يمكن الاحاطة بمعناها. واما كيفيتها فلا يمكن - 00:10:27

فلا يمكن طيب عنك دليل على هذا قوله تعالى ولا تقطعوا مع لسانكم. بالنسبة لك ايه طبع قوله ولا ولا تقف ما ليس لك به علم. هذا
دليل على عدم الاحاطة بالكيفية. اي نعم - 00:10:54

ها بالمعنى طيب احمد كيف وش الدلالة ولا يحزن بشيء من علمه الا بما شاء بما شاء ما هو معلوم لنا. طيب ان الله ندب ليلة تدبر
القرآن وفهم معناه والحمد على تدبر اياته وفهمها. ولو كان - 00:11:07

المعنى غير ممكن او مستحبيل لكان الحث على تدبر القرآن ومعانيه وفهمها لغو من القول. طيب نقول ان الله انزل القرآن بلسان عربي
مبين. وحثنا على تدبره وامرنا به ووبق من لم يتدببه. وهذا يدل على انه يمكن الاحاطة - 00:11:33

لماذا؟ بالمعنى. طيب قول المؤلف كذلك لا ينفك عن صفاتة يا شاكر ماذا تقول في هذه الجملة كذلك لا ينفك عن صفاتهم ماذا تقول
في هذه الجملة؟ هل هي على اطلاقها او لا - 00:11:51

ها ما حضرت يقول فسر الماء بعد الجهد بماذا؟ في الماء تلقي سؤالها الطالب ثم يقعد له شوي والنهاية ما حضرت. نعم. ولو قال ما

حضرت من اول كان احسن. وفداك لا ينفع عن صفاته وصفاته انه - 00:12:12

تبارك وتعالى ذاتية لا ينفك ايش؟ لا ينحط عن صفاته يعني ما ينحط صفات منه ولا صفات يعني على اطلاقه على اطلاقه. نعم. على اطلاقه. نعم. واذا كان فعلية. اه. فعليا في - 00:12:37

اذا كان الجنس من ستة نعم فذلك لا ينفع. نعم. وان كان نوعه احده ينفق. احسنت بارك الله فيك. اذا ليس على اطلاق. نقول لا ينفك عن صفاته الذاتية او الخبرية او جنس الفعلية - 00:12:58

كذا هذه ثلاث اشياء فالعلم والقدرة لا يمكن ان يفك الله عنها كذا جنس الفعل يعني كونه فعالا ولا يزال فعالا هذا ايضا لا ينفك هذا النوع والحادي ينفك عنه - 00:13:18

الصفات الخبرية لا ينفك عنها وما هي الصفات الخبرية الاخ انت اي نعم ما حفظت اي زين جزاك الله خير. نعم. اي نعم. الضابط فيها كل صفات مسماها بالنسبة اليها اباعظ واجزاء - 00:13:40

هذا الظال كل صفات اكتسب الله بها مسماها بالنسبة اليها بعض اجزاء تسمى صفات خبرية لانه آآ لانها لم تثبت الا للخبر فالعقل لا يدركها ولا يعرف انها من صفات الكمال او من او من صفات الكمال لكن الخبر هو الذي يلتفت - 00:14:07

قال المؤلف فكل ما قد جاء في الدليل ثبات من غير ما تمثيل هندي قاعدة نافعة في باب الصفات ها لا ما عاد الان نشرب. فكل ما قد جاء في الدليل - 00:14:31

ثبات كل ما جاء في الدليل ثبات ولكن ما هو الدليل الذي يعتمد عليه في صفات الله عز وجل الدليل الذي يعتمد عليه في صفات الله هو الاثر فقط عند اهل السنة والجماعة - 00:14:51

الاثر المتمثل في امور ثلاثة الكتاب والسنة واقوال الصحابة حط بالك هذه مصادر التلقي بالنسبة للصفات عند غير اهل السنة والجماعة الدليل المعتمد عليه في هذا الباب هو العقل هو العقل - 00:15:11

وهذا مذهب الاشاعرة فيقولون مقتضى العقل اثباته اثباتنا وان لم يوجد في الكتاب والسنة وما اقتضى العقل نفيه نفيناه وان وجد في الكتاب والسنة وما لا يقتضى العقل اثباتا ولا نفيه فاكثرهم نفاح - 00:15:39

لعدم الدليل المثبت وبعضهم توقف فيه لعدم الدليل المثبت والنافي حطوا بالكم الان اذا كل ما جاء في الدليل ثبات ولكن ما هو الدليل الدليل عند اهل السنة والجماعة ثلاثة اشياء - 00:16:04

الكتاب والسنة واقوال الصحابة هذا الدليل عند اهل السنة والجماعة لا دليل رابع اما عند غيره في السنة والجماعة عند اهل البدع كالاشاعرة والمعتزلة والجهمية وغيرهم فالدليل هو العقل الدليل هو العقل - 00:16:26

تقريره عندهم يقولون ما اثبته العقل اثباتنا وان لم يوجد في الكتاب والسنة وما نفاه العقل نفيناه وان وجد في الكتاب والسنة وما لا يقتضي العقل اثباته ولا نفيه فاكثرهم - 00:16:50

ايش؟ نفاح وقال لا يمكن اثباته لعدم وجود الدليل المثبت والاصل عدم دام العقل لم يثبت فالاصل العدم فيجب نفيه وبعضهم توقف فيه. وقال لا ثبت لعدم وجود الدليل المثبت ولا نفي لعدم وجود الدليل النافل فنتوقف - 00:17:11

لا ثبت ولا نجني لكن الاكثر على ايش؟ على النفي لانهم يقولون اذا لم يوجد دليل مثبت فالاصل عدم الثبوت فمن فيه احتاجوا بالكم يا جماعة - 00:17:37